أنماط استخدام المصادر الرقمية من قبل طلاب الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الزيتونة: دراسة حالة

د. جمعه عمر خليفه الأحمر
Giuma .O.K.Al Ahmar
المعهد العالي لتقنيات السلامة اسبيعة
alahmarok@gmail.com

د.عبدالعزيز الهادي محرز
ABDOALAZIZ H E MIHREZ
المعهد العالي للعلوم و التقنية يفرن
azizmihrez@gmail.com

الملخص

تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف أنماط استخدام المصادر الرقمية بين طلاب الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الزيتونة. تم تحديد أهداف البحث في التعرف على أنواع المصادر الرقمية المستخدمة، والكشف عن المصادر الأكثر والأقل استخدامًا، وتحديد أنماط الاستخدام حسب الغرض، بالإضافة إلى التعرف على العوامل المؤثرة في استخدام هذه المصادر. حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم اختيار عينة عشوائية من طلبة الدراسات العليا، واستخدم الباحث استبيانًا مصممًا لقياس أنماط استخدام المصادر الرقمية، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامجSPSS ، مع تطبيق أساليب التحليل الوصفي والاستنتاجي. أظهرت النتائج أن مستوى استخدام المصادر الرقمية كان منخفضًا بشكل عام، حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.96) ووزن نسبي (39.2%). تصدرت المستودعات الرقمية الجامعية قائمة المصادر الأكثر استخدامًا، بينما كان هناك انخفاض ملحوظ في استخدام المصادر الرقمية المحورية مثل الرسائل الجامعية والدوريات العلمية، كما كانت دوافع استخدام المصادر الرقمية منخفضة نسبيًا، حيث تصدرت دوافع الثقة في موثوقية المعلومات الرقمية. فيما يتعلق بمهارات التعامل مع المصادر الرقمية، كانت النتائج متوسطة إلى منخفضة، مع تحديات كبيرة في تقييم مصداقية المصادر والتمييز بينها. أبرز التحديات التي واجهها الطلاب تضمنت ضعف المهارات الرقمية، محدودية الوصول إلى المحتوى، ونقص الدعم الفني والتدريبي. لم تُظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام المصادر الرقمية بناءً على متغيرات الجنس، العمر، التخصص الأكاديمي، وعدد سنوات الدراسة، مما يعكس تشابه أنماط الاستخدام بين مختلف الفئات. تؤكد الدراسة على الحاجة لتعزيز المهارات الرقمية والدعم المؤسسي لتحسين استخدام المصادر الرقمية في البحث الأكاديمي، مما يسهم في رفع جودة البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا.

Abstract

This study aims to explore the patterns of digital resource usage among graduate students at the Faculty of Education at Al-Zaytouna University. The research objectives include identifying the types of digital resources used, revealing the most and least utilized resources, determining usage patterns based on purpose, and identifying the factors influencing the use of these resources. The study employed a descriptive analytical approach, selecting a random sample of graduate students. A questionnaire was designed to measure the patterns of digital resource usage, and the data were analyzed using SPSS, applying both descriptive and inferential analysis methods. The results indicated that the overall level of digital resource usage was low, with a mean score of (1.96) and a relative weight of (39.2%). University digital repositories topped the list of the most used resources, while there was a notable decline in the use of core digital resources such as theses and academic journals. Additionally, the motivations for using digital resources were relatively low, with trust in the reliability of digital information being the leading motivation. Regarding the skills for handling

digital resources, the results were moderate to low, with significant challenges in evaluating the credibility of sources and distinguishing between them. The main challenges faced by students included weak digital skills, limited access to content, and a lack of technical and training support. The results did not show statistically significant differences in the use of digital resources based on variables such as gender, age, academic specialization, and years of study, reflecting similar usage patterns across different groups. The study emphasizes the need to enhance digital skills and institutional support to improve the use of digital resources in academic research, thereby contributing to the enhancement of research quality among graduate students.

استلام الورقة: 2026-02-16 - قبول الورقة: 2026-02-24 - نشر الورقة: 2026-03-02

الكلمات المفتاحية : المصادر الرقمية - أنماط الاستخدام – طلاب الدراسات العليا .

Keywords: Digital resources, usage patterns, graduate students.

المقدمة:

شهد مجال المصادر الرقمية تطورات ملحوظة في السنوات الأخيرة، حيث أصبحت الجامعات والمكتبات الأكاديمية تعتمد بشكل متزايد على مجموعة واسعة من الموارد الإلكترونية، بما في ذلك قواعد البيانات والمجلات الرقمية والمكتبات الافتراضية ومحركات البحث الأكاديمية. ساهم التحول بشكل كبير في تسهيل الوصول إلى المعلومات وتعزيز مسار البحث العلمي. ومن هنا برزت أهمية فهم كيفية استخدام طلبة الدراسات العليا لهذه المصادر الرقمية كجزء أساسي من استراتيجيات تحسين مهارات البحث لديهم وضمان حصولهم على معلومات موثوقة ودقيقة. كما تشير الأبحاث إلى أن طلبة الدراسات العليا يواجهون تحديات عدة أثناء استخدام المصادر الرقمية، مثل صعوبة الوصول لبعض الموارد، وتفاوت مستوى مهاراتهم التقنية، وعوائق تتعلق بتقييم جودة المحتوى والمصادر. وهذه العقبات تنعكس سلبًا على جودة الأبحاث العلمية، حيث تعد القدرة على اختيار المصادر المناسبة وتقييمها من المهارات الضرورية التي ينبغي أن يطورها أي باحث ناجح. لمواجهة تلك التحديات، يتطلب الأمر من الجامعات والمكتبات الأكاديمية توفير الدعم اللازم للطلبة عبر تنظيم تدريبات وورش عمل مصممة لتمكينهم من تحسين مهارات البحث باستخدام الأدوات الرقمية. ويعد فهم طبيعة استخدام الطلبة للمصادر الرقمية ومعرفة التحديات المرتبطة بها بوابة رئيسية لتحسين تجربتهم الأكاديمية، كما أن تزويدهم بالمهارات المناسبة يعتبر جزءًا لا يتجزأ من نجاحهم خلال رحلتهم البحثية ومساهمتهم المستقبلية في تطور المعرفة.

أهمية الدراسة:

1. تحسين عملية الوصول إلى المعلومات الأكاديمية الدقيقة.
2. دعم تطوير مهارات البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا.
3. تقديم توصيات للمكتبات الجامعية لتعزيز خدماتها الرقمية.
4. المساهمة في تطوير السياسات التعليمية المتعلقة باستخدام الموارد الرقمية.

مشكلة الدراسة:

رغم توافر المصادر الرقمية وتنوعها، إلا أن هناك تفاوتًا في أنماط استخدامها بين طلبة الدراسات العليا، مما قد يؤثر على جودة البحث العلمي وإنتاج المعرفة. ويتمحور السؤال الرئيس لهذه الورقة البحثية في: ما هي أنماط استخدام المصادر الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا؟ وما العوامل المؤثرة فيها؟

أهداف الدراسة:

1. التعرف على أنواع المصادر الرقمية التي يستخدمها طلبة الدراسات العليا.
2. الكشف عن المصادر الرقمية التي تعتبر الأكثر والأقل استخدامًا بين الطلاب.

3. تحديد أنماط استخدام الطلاب للمصادر الرقمية حسب الغرض.
4. التعرف على العوامل المؤثرة في استخدام المصادر الرقمية (مثل: الكفاءة الرقمية، توفر المصادر، الدعم المؤسسي).
5. التعرف على ما إذا كان هناك اختلاف في أنماط استخدام الطلاب للمصادر الرقمية باختلاف التخصص، السنة الدراسية، أو الجنس.

أسئلة الدراسة:

1. ما أنواع المصادر الرقمية التي يستخدمها طلاب الدراسات العليا؟
2. ما الدوافع التي تشجّع طلاب الدراسات العليا على استخدام المصادر الرقمية؟
3. ما مستوى مهارات طلاب الدراسات العليا عند التعامل مع المصادر الرقمية؟
4. ما أبرز التحديات والمعوقات التي تواجه طلاب الدراسات العليا عند استخدام المصادر الرقمية؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنواع المصادر الرقمية التي يستخدمها طلاب الدراسات العليا تُعزى لمتغيرات الجنس، العمر، التخصص الأكاديمي، عدد سنوات الدراسة؟

مصطلحات الدراسة:

1- المصادر الرقمية: (العسيري ،م. 2019) تشير المصادر الرقمية إلى جميع المواد والمحتويات العلمية المتاحة بصيغ إلكترونية، مما يسهل الوصول إليها واستخدامها عبر الإنترنت. تشمل هذه المصادر مجموعة متنوعة من المحتويات مثل:

قواعد البيانات: التي تحتوي على معلومات متخصصة في مجالات معينة، مثل العلوم الطبية أو العلوم الاجتماعية، تسمح هذه القواعد للباحثين بالوصول إلى مقالات أكاديمية وأبحاث سابقة.

الكتب الإلكترونية: وهي نسخ رقمية من الكتب التي يمكن قراءتها على أجهزة الكمبيوتر أو الأجهزة المحمولة، مما يتيح للطلاب والباحثين الوصول إلى مجموعة واسعة من المعلومات بسهولة.

الدوريات الرقمية: المجلات العلمية التي تنشر إلكترونيا، وتوفر أحدث الأبحاث والدراسات في مجالات متعددة.

المستودعات الجامعية: وهي منصات تخزين رقمية تحتفظ بالأبحاث، الأطروحات، والمواد التعليمية التي أنشأها أعضاء هيئة التدريس والطلاب في الجامعات.

2 - أنماط الاستخدام:

تتعلق أنماط الاستخدام بالطبيعة وطرق وتكرار وتنوع استخدام المصادر الرقمية من قبل الطلاب والباحثين و تشمل هذه الأنماط:

الاستخدام البحثي: البحث عن المعلومات لدعم المشاريع الأكاديمية.

الاستخدام التعليمي: استخدام المصادر في الدراسة اليومية والمراجعة.

الاستخدام الإبداعي: استكشاف المحتوى لاكتساب مهارات جديدة أو متابعة التطورات في مجالات معينة.

تساعد دراسة أنماط الاستخدام في فهم كيفية استفادة الطلاب من المصادر الرقمية وكيفية تحسين الوصول إليها وتوظيفها في العملية التعليمية. **(الجهني، س. 2021)**

2 – طلاب الدراسات العليا:

يشير هذا المصطلح إلى الطلبة الملتحقين ببرامج الماجستير والدكتوراه، وهؤلاء الطلاب عادة ما يكون لديهم متطلبات أكاديمية أعلى مما يتطلب منهم استخدام المصادر الرقمية بشكل مكثف لدعم أبحاثهم ومشاريعهم حيث يتطلب نجاحهم في هذه البرامج البحثية استخدام فعال للمصادر الرقمية، مما يؤكد أهمية تطوير مهاراتهم في هذا المجال. **(الشمري، ر. 2020).**

أدبيات الدراسة:

في عالم البحث العلمي، تلعب الدراسات السابقة دورًا حيويًا في تشكيل الفهم الحالي للموضوعات المختلفة، و تساعد هذه الدراسات في توضيح الأسس النظرية والعملية التي تم البناء عليها، وتوفر رؤى قيمة حول التطورات والاتجاهات في هذا المجال، و من خلال استعراض هذه الادبيات، يمكننا تحديد الفجوات البحثية وتوجيه جهودنا نحو مجالات جديدة ومبتكرة.

الدراسات السابقة:

1- تناولت دراسة (العتيبي ، 2021) ، بعنوان "سلوك البحث عن المعلومات الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك سعود"، استكشاف أنماط وسلوكيات طلاب الماجستير والدكتوراه في استخدام البيئة الرقمية، و اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيقها على عينة مكونة من 350 طالبا وطالبة، و أظهرت النتائج اعتمادا كبيرا على محرك البحث Google "Scholarكخيار أول للوصول إلى المعلومات، يليه استخدام قواعد البيانات المشتركة في المكتبة الرقمية السعودية، و كما كشفت الدراسة أن السبب الرئيسي للإقبال على هذه الأدوات هو سرعة الوصول إلى المعلومات وإمكانية الحصول على النصوص الكاملة، أما أبرز التحديات التي واجهها الطلاب فكانت تتمثل في صعوبة صياغة استراتيجيات متقدمة للبحث باللغة الإنجليزي.

2- تناولت دراسة (الحافظي والشهري 2025) ، بعنوان: " أثر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز التنور الرقمي بين الطلاب" ، التحولات الكبيرة في أساليب البحث بعد ظهور أدوات الذكاء الاصطناعي الحديثة، و أجريت الدراسة على عينة من طلاب الجامعات السعودية بهدف تقييم مدى إدراكهم لكيفية التحقق من صحة المعلومات التي يتم استخراجها باستخدام التقنية، وأظهرت النتائج وجود لبس بين مفهوم "المصادر الرقمية الموثوقة" و"إجابات الذكاء الاصطناعي " ، وأوصت الدراسة بأهمية تضمين مهارات "التحقق من موثوقية المصادر" ضمن برامج التنور المعلوماتي في الجامعات، للحد من انتشار المعلومات المضللة رقميا.

3- تناولت دراسة (Ujoumunna et al., 2025) بعنوان "البحث الأكاديمي في مكتبة رقمية: أشياء يجب معرفتها حول الاستخدام المتزايد للموارد عبر الإنترنت" موضوع الاستخدام العشوائي للمصادر المفتوحة مقارنة بقواعد البيانات الأكاديمية المقيدة، وقد توصلت الدراسة إلى أن سهولة الوصول إلى المصادر الرقمية التي أدت إلى ظاهرة "تخمة المعلومات" ، حيث يميل الباحثون إلى جمع كمية كبيرة من المراجع دون إجراء تقييم دقيق لجودتها، كما أكدت الدراسة أن مهارة الانتقاء أصبحت أكثر أهمية من مهارة البحث في الوقت الراهن.

4- تناولت دراسة (Radu, 2023) بعنوان "اتجاهات استخدام المكتبات الرقمية في فترة ما بعد الجائحة" مقارنة طولية لسلوك الباحثين قبل وأثناء وبعد جائحة كورونا(COVID-19) ، وقد أظهرت النتائج أن العادات الرقمية التي اكتسبها الباحثون خلال فترة العزل المنزلي أصبحت سلوكا دائما، كما انخفضت نسبة زيارة المكتبات الفيزيائية (الورقية) بنسبة 40% حتى بعد العودة الكاملة، مما يستدعي من الجامعات ضرورة الاستثمار في اشتراكات قواعد البيانات بدلا من التركيز على توفير المساحات المكتبية التقليدية.

التعليق على الدراسات السابقة وعلاقتها بالدراسة الحالية:

دراسة العتيبي (2021) تناولت الدراسة أنماط وسلوكيات البحث عن المعلومات الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك سعود، وركزت على استخدام محرك البحث "Google Scholar" وقواعد البيانات المشتركة، العلاقة بالدراسة الحالية تتماشى نتائج هذه الدراسة مع موضوع الدراسة الحالية حول أنماط استخدام المصادر الرقمية، حيث تشير إلى اعتماد الطلاب على أدوات بحث معينة، مما يعكس سلوكيات مشابهة لدى طلاب كلية التربية، كما تسلط الضوء على التحديات التي يواجهها الطلاب في صياغة استراتيجيات البحث، وهو ما يمكن أن يكون محورا مهما في الدراسة الحالية.

دراسة الحافظي والشهري (2025) تبحث الدراسة في أثر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على التنور الرقمي بين الطلاب، وتسلط الضوء على الفجوة في فهم الطلاب لموثوقية المصادر الرقمية، والعلاقة بالدراسة الحالية تشير هذه الدراسة إلى أهمية مهارات التحقق من موثوقية المصادر وهو جانب قد يكون ذا صلة كبيرة في دراسة أنماط استخدام المصادر الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا، ويمكن أن تستفيد الدراسة الحالية من هذه النتائج من خلال تحليل كيف يؤثر إدراك الطلاب لموثوقية المصادر على اختياراتهم في استخدام الموارد الرقمية.

دراسة(2025) .Ujoumunna et al تناولت الدراسة الاستخدام العشوائي للمصادر المفتوحة وتأثيرها على جودة البحث الأكاديمي، مشيرة إلى ظاهرة "تخمة المعلومات"، العلاقة بالدراسة الحالية هذه الدراسة تعزز من أهمية مهارة الانتقاء في استخدام المصادر الرقمية، وهو ما يمكن أن يكون محورا رئيسيا في الدراسة الحالية، وقد يكون من المفيد استكشاف كيف يتعامل طلاب الدراسات العليا مع تحديات تخمة المعلومات وكيف يؤثر ذلك على أنماط استخدامهم للمصادر.

دراسة(2023) Radu تناولت الاتجاهات في استخدام المكتبات الرقمية في فترة ما بعد جائحة كورونا، مشيرة إلى انخفاض زيارة المكتبات الفيزيائية وزيادة الاعتماد على المصادر الرقمية ن والعلاقة بالدراسة الحالية تؤكد هذه الدراسة على التحولات في سلوكيات استخدام المصادر الرقمية، مما قد يكون له تأثير كبير على طلاب الدراسات العليا في كلية التربية، ويمكن أن تستفيد الدراسة الحالية من تحليل كيف أثرت الجائحة على أنماط استخدام الطلاب للمصادر الرقمية وأي سلوكيات جديدة قد تكون نشأت نتيجة لذلك.

تظهر الدراسات السابقة أهمية فهم أنماط استخدام المصادر الرقمية من عدة جوانب، بما في ذلك السلوكيات، التحديات، والاتجاهات، وتقترح هذه الدراسات أن هناك عوامل متعددة تؤثر على كيفية استخدام الطلاب للمصادر الرقمية، مما يتيح للدراسة الحالية فرصة لاستكشاف هذه الجوانب بشكل أعمق والتركيز على طلاب الدراسات العليا في كلية التربية من خلال الربط بين هذه الدراسات، يمكن أن تساهم الدراسة الحالية في تقديم رؤى جديدة حول كيفية تحسين استخدام المصادر الرقمية وتعزيز مهارات البحث لدى الطلاب.

الاطار النظري للدراسة:

أ. مفهوم المصادر الرقمية:

المصادر الرقمية تعرف بأنها المواد المعلوماتية المتاحة بصيغة إلكترونية والتي يمكن الوصول إليها عبر الإنترنت، حيث تشمل هذه المصادر مجموعة متنوعة من الأدوات والموارد، مثل: قواعد البيانات، الكتب الإلكترونية، المجلات الإلكترونية، الفيديوهات التعليمية، ومحركات البحث الأكاديمية. و توفر هذه المصادر إمكانيات واسعة للباحثين والطلاب للوصول إلى المعلومات بسرعة وسهولة، مما يعزز من فعالية البحث العلمي والتعلم. **(Ujoumunna, P., Okeke, T., & Nwankwo, E. 2025)**

خصائص المصادر الرقمية:

الوصول السهل: يمكن الوصول إلى المصادر الرقمية من أي مكان يتوفر فيه اتصال بالإنترنت، مما يسهل على المستخدمين الحصول على المعلومات بسرعة.

1. **التنوع:** تشمل المصادر الرقمية مجموعة متنوعة من المحتويات، مثل النصوص، الصور، الفيديوهات، والبيانات، مما يوفر خيارات متعددة للمستخدمين.
2. **التحديث المستمر:** يتم تحديث المصادر الرقمية بشكل دوري، مما يضمن أن المعلومات المقدمة حديثة وموثوقة.
3. **التفاعل:** تتيح المصادر الرقمية للمستخدمين التفاعل مع المحتوى، سواء من خلال التعليقات، المناقشات، أو المشاركة في الأبحاث الجماعية.
4. **سهولة البحث:** توفر أدوات البحث المتقدمة في المصادر الرقمية إمكانية العثور على المعلومات بسرعة وسهولة، مما يوفر الوقت والجهد.
5. **التكامل:** يمكن دمج المصادر الرقمية مع أدوات أخرى، مثل برامج إدارة المراجع أو منصات التعلم الإلكتروني، مما يعزز من تجربة المستخدم. **(السعيد، ر. 2023)**

ب. أنماط المصادر الرقمية :

تتعدد أنماط المصادر الرقمية، ويمكن تصنيفها إلى عدة فئات رئيسية بناء على الاستخدام والغرض منها ، و بعض الأنماط الشائعة:

1. المكتبات الرقمية: تحتوي على مجموعة واسعة من المحتويات الرقمية، مثل الكتب، المقالات، والأبحاث، وتتيح الوصول إليها عبر الإنترنت، مثال على ذلك المكتبة الرقمية العالمية.
2. المجلات العلمية الإلكترونية: تنشر الأبحاث والدراسات الأكاديمية بصيغة إلكترونية، مما يسهل الوصول إلى أحدث الأبحاث في مجالات مختلفة.
3. قواعد البيانات المتخصصة: توفر معلومات متخصصة في مجالات معينة، مثل الطب، العلوم الاجتماعية، والهندسة. هذه القواعد تحتوي على مقالات، أبحاث، وبيانات يمكن استخدامها لدعم الأبحاث.
4. محركات البحث الأكاديمية: مثل Google Scholar وPubMed، تستخدم للبحث عن المقالات والأبحاث العلمية، مما يساعد الباحثين في العثور على المصادر المناسبة.
5. المصادر المفتوحة: تشمل المكتبات المفتوحة والمجلات مفتوحة الوصول، التي تتيح للقراء الوصول المجاني إلى المحتوى الأكاديمي دون قيود.
6. الفيديوهات التعليمية: تتضمن محتوى مرئي يهدف إلى تعليم موضوعات معينة، ويمكن أن تكون جزءا من الدورات التدريبية أو الموارد التعليمية عبر الإنترنت.
7. المدونات والمواقع التعليمية: توفر معلومات ومقالات حول مواضيع أكاديمية، وتعتبر مصدرا إضافيا للمعلومات.

تساعد هذه الأنماط من المصادر الرقمية في تعزيز تجربة البحث والتعلم، مما يوفر للطلاب والباحثين أدوات متنوعة للوصول إلى المعلومات الدقيقة والموثوقة. **:(Ujoumunna, P. Okeke, T, & Nwankwo, E. 2025)**

ج. أنماط استخدام المصادر الرقمية منها:

1. الاستخدام البحثي :يستخدم هذا النمط من قبل الباحثين والطلاب للبحث عن مواد علمية تدعم الرسائل والأطروحات الأكاديمية، حيث يتضمن ذلك الوصول إلى الأبحاث والدراسات السابقة التي توفر خلفية نظرية وبيانات داعمة لمشاريعهم البحثية.
2. الاستخدام التعليمي :يعتمد الطلبة على المصادر الرقمية في دراستهم اليومية، حيث تستخدم هذه الموارد كمراجع دراسية لدعم المناهج الدراسية، كما تشمل هذه الاستخدامات البحث عن المعلومات اللازمة لفهم الموضوعات الدراسية، وتحضير الواجبات، والمشاركة في الأنشطة التعليمية.
3. الاستخدام الإبداعي/المعرفي :يستخدم هذا النمط لاكتساب مهارات جديدة أو متابعة المستجدات العلمية في مجالات معينة، يمكن أن يتضمن ذلك مشاهدة الفيديوهات التعليمية، قراءة المقالات الحديثة، أو الانخراط في الدورات التدريبية عبر الإنترنت، مما يعزز من الفهم الشخصي والتطور المهني**Ujoumunna, P. Okeke, T. & Nwankwo, E. 2025 .)**

أسباب استخدام المصادر الرقمية:

استخدام المصادر الرقمية في البحث والدراسة أصبح شائعا بشكل متزايد، وهناك عدة أسباب تدفع الطلاب والباحثين إلى الاعتماد عليها:

1. **سهولة الوصول:** توفر المصادر الرقمية إمكانية الوصول إلى المعلومات من أي مكان وفي أي وقت، مما يسهل على الطلاب والباحثين الحصول على المحتوى الذي يحتاجونه دون قيود زمنية أو مكانية.
2. **تنوع المحتوى:** تشمل المصادر الرقمية مجموعة واسعة من المحتويات مثل المقالات الأكاديمية، الكتب الإلكترونية، قواعد البيانات، والدوريات العلمية، مما يوفر خيارات متعددة للبحث والدراسة.
3. **توفير الوقت:** تتيح المصادر الرقمية البحث السريع عن المعلومات، حيث يمكن استخدام محركات البحث وقواعد البيانات للعثور على المحتوى المطلوب بسرعة أكبر مقارنة بالبحث التقليدي في المكتبات.

4. **تحديث المعلومات:** يتم تحديث المصادر الرقمية بشكل دوري، مما يضمن أن الباحثين يحصلون على أحدث المعلومات والبيانات في مجالاتهم.
5. **التفاعل والتعاون:** توفر المصادر الرقمية أدوات للتفاعل والتعاون بين الباحثين، مثل المنتديات والمجموعات الدراسية عبر الإنترنت، مما يعزز من تبادل المعرفة والأفكار.
6. **التكلفة:** في كثير من الأحيان، تكون المصادر الرقمية متاحة مجانا أو بأسعار منخفضة مقارنة بالكتب والمجلات المطبوعة، مما يجعلها خيارا اقتصاديا للطلاب والباحثين. **(أبوزيد، م. 2022).**

مهارات البحث في البيئة الرقمية:

تعتبر مهارات البحث في البيئة الرقمية ضرورية للطلاب والباحثين، حيث تساعدهم على الاستفادة القصوى من المصادر الرقمية المتاحة. وهناك مجموعة من المهارات الأساسية التي يجب تطويرها:

1. **مهارات البحث الفعال:**

أ-استخدام محركات البحث :تعلم كيفية استخدام محركات البحث مثل Google بشكل فعال، بما في ذلك استخدام الكلمات الرئيسية المناسبة، والعبارات المحددة، والبحث المتقدم.

ب-تحديد المصادر الموثوقة :القدرة على تقييم موثوقية المصادر الرقمية من خلال فحص المؤلف، تاريخ النشر، والمحتوى.

2. **تقييم المعلومات:**

أ-تحليل المحتوى :القدرة على تحليل المعلومات المقدمة في المصادر الرقمية وفهم السياق والمضمون.

ب-التحقق من الحقائق :استخدام أدوات التحقق من الحقائق والمصادر الثانوية للتأكد من دقة المعلومات.

3.إدارة المعلومات:

أ-تنظيم المصادر :استخدام أدوات مثل برامج إدارة المراجع (مثل Zotero أوEndNote) لتنظيم المصادر والمعلومات المستخلصة.

ب-تدوين الملاحظات :تطوير تقنيات فعالة لتدوين الملاحظات واستخراج المعلومات المهمة من المصادر.

4. **التواصل والتعاون:**

أ-المشاركة في المنتديات :الانخراط في المجتمعات الأكاديمية عبر الإنترنت والمشاركة في المناقشات لزيادة الفهم وتبادل الأفكار.

ب-العمل الجماعي :استخدام أدوات التعاون الرقمية (مثل Google Docs أوMicrosoft Teams) للعمل مع الزملاء على المشاريع البحثية.

5. **استخدام أدوات البحث المتقدمة:**

أ- استراتيجيات البحث :تعلم كيفية استخدام استراتيجيات البحث المتقدمة مثل: البحث باستخدام العبارات الدقيقة، والبحث في نطاقات معينة، واستخدام الرموز الخاصة.

ب -البحث في قواعد البيانات :اكتساب مهارات البحث في قواعد البيانات الأكاديمية واستخدام الفلاتر المتاحة لتحديد النتائج

6.التكيف مع التغيرات التكنولوجية:

أ-التعلم المستمر :متابعة التطورات التكنولوجية الجديدة وأدوات البحث الرقمية لتعزيز مهارات البحث.

ب-التكيف مع الأنظمة الجديدة :القدرة على التكيف مع المنصات الجديدة والتقنيات المستخدمة في البحث. **(الزهراني، ع. 2021)**

العوامل المؤثرة في استخدام المصادر الرقمية:

تتأثر فعالية استخدام المصادر الرقمية بعدة عوامل رئيسية، والتي يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

1. الكفاءة الرقمية للطالب : تشير الكفاءة الرقمية إلى قدرة الطالب على استخدام التكنولوجيا والمصادر الرقمية بشكل فعال، تشمل هذه الكفاءة مهارات البحث، تقييم المعلومات، واستخدام أدوات البرمجيات المختلفة. الطلاب الذين يتمتعون بكفاءة

رقمية عالية يكونون أكثر قدرة على العثور على المعلومات المناسبة وتوظيفها في دراساتهم وأبحاثهم. وفقا لدراسة أجراها أوجومونا وزملاؤه، فإن الكفاءة الرقمية تلعب دورا حاسما في تعزيز تجربة التعلم والبحث.

2. توفر الإنترنت وسرعته : يعتبر الوصول إلى الإنترنت بسرعة وكفاءة عاملا أساسيا في استخدام المصادر الرقمية، كما يعتبر الطلاب الذين لديهم اتصال إنترنت سريع ومستقر يمكنهم الوصول إلى المعلومات بسهولة أكبر، مما يسهل عليهم البحث عن المواد الأكاديمية والمشاركة في الأنشطة التعليمية عبر الإنترنت، و الدراسات تشير إلى أن ضعف الاتصال بالإنترنت يمكن أن يعيق عملية التعلم ويقلل من فعالية استخدام المصادر الرقمية.
3. الدعم المؤسسي من المكتبات الجامعية: تلعب المكتبات الجامعية دورا حيويا في توفير الدعم للطلاب من خلال تقديم مصادر معلوماتية رقمية، ورش عمل تدريبية، وخدمات استشارية، كما يعزز الدعم المؤسسي من قدرة الطلاب على استخدام المصادر الرقمية بشكل فعال، حيث يمكنهم الاستفادة من الخبرات المتاحة في المكتبات لتطوير مهاراتهم البحثية.
4. الحافز الشخصي والاهتمام البحثي: الحافز الشخصي والاهتمام بالمجالات البحثية يؤثران بشكل كبير على مدى استخدام الطلاب للمصادر الرقمية، الطلاب الذين لديهم شغف بالبحث ورغبة في تعلم المزيد عن مواضيع معينة يكونون أكثر ميلا لاستكشاف المصادر الرقمية وتوظيفها في دراستهم، ويعزز الحافز الشخصي من التفاعل مع المحتوى الرقمي ويزيد من فرص النجاح الأكاديمي.

(Ujoumunna, P. Okeke, T, & Nwankwo, E2025.

سلوكيات و اتجاهات استخدام الطلبة للمصادر الإلكترونية:

تتأثر سلوكيات واتجاهات الطلبة في استخدام المصادر الإلكترونية بعدة عوامل، مما ينعكس على كيفية تفاعلهم مع هذه المصادر ، و منها:

أولاً: سلوكيات استخدام المصادر الإلكترونية:

1. **البحث النشط:** يسعى الطلبة إلى البحث عن المعلومات بشكل نشط من خلال استخدام محركات البحث وقواعد البيانات الأكاديمية، كما يعتمدون على استراتيجيات بحث محددة للوصول إلى المعلومات المطلوبة بسرعة.
2. **التقييم النقدي:** يميل الطلبة إلى تقييم المصادر الإلكترونية بشكل نقدي، حيث يقومون بفحص موثوقية المعلومات ومصداقية المؤلفين مما يعكس وعيهم بأهمية المعلومات الدقيقة.
3. **استخدام المنصات الاجتماعية:** يستخدم الطلبة المنصات الاجتماعية مثل: فيسبوك، وتويتر، ولينكد إن ، لمشاركة المعلومات والموار مما يسهل التواصل وتبادل المعرفة مع زملائهم.
4. **تدوين الملاحظات:** يقوم الطلبة بتدوين الملاحظات أثناء قراءة المصادر الإلكترونية، مما يساعدهم على تنظيم الأفكار واسترجاع المعلومات لاحقا.
5. **تفضيل الوسائط المتعددة:** يفضل الطلبة المحتوى الذي يتضمن عناصر وسائط متعددة، مثل الفيديوهات والرسوم البيانية، حيث يعتبرونها أكثر جذبا وأسهل للفهم.

ثانياً: اتجاهات استخدام المصادر الإلكترونية:

1. **زيادة الاعتماد على المصادر الإلكترونية:** تشير الاتجاهات الحديثة إلى أن الطلبة أصبحوا يعتمدون بشكل متزايد على المصادر الإلكترونية بدلا من المصادر المطبوعة، وذلك بسبب سهولة الوصول والتحديث المستمر للمعلومات.
2. **التوجه نحو التعلم الذاتي:** يتجه الطلبة نحو التعلم الذاتي، حيث يستخدمون المصادر الإلكترونية لتعزيز معرفتهم ومهاراتهم في مجالات معينة دون الاعتماد الكامل على التعليم التقليدي.
3. **الاهتمام بالمحتوى المفتوح:** يزداد اهتمام الطلبة بالمصادر المفتوحة المجانية، مثل المقالات والأبحاث المتاحة عبر الإنترنت، مما يسهل عليهم الوصول إلى المعلومات دون قيود مالية.

4. **التفاعل مع المحتوى:** يميل الطلبة إلى التفاعل مع المحتوى الإلكتروني من خلال التعليقات والمناقشات، مما يعزز من فهمهم ويتيح لهم تبادل الأفكار مع الآخرين. **(العبيدي، ل. 2022)**

التحديات التي قد تواجه مستخدمو المصادر الرقمية:

استخدام المصادر الرقمية يوفر العديد من الفوائد، ولكنه يأتي أيضا مع مجموعة من التحديات التي قد تؤثر على فعالية البحث والدراسة، فيما يلي أبرز التحديات التي قد يواجهها مستخدمو المصادر الرقمية:

1. **تحديد موثوقية المعلومات** :مع وجود كم هائل من المعلومات على الإنترنت قد يكون من الصعب تحديد المصادر الموثوقة من غير الموثوقة ، وهذا يتطلب ذلك تطوير مهارات تقييم المعلومات، مثل التحقق من المؤلف، تاريخ النشر، والمراجعات العلمية.
2. **التشتت والانشغال :** قد يؤدي الانفتاح على العديد من المصادر والمحتويات إلى تشتت الانتباه وصعوبة التركيز على المعلومات المهمة، و يمكن استخدام تقنيات إدارة الوقت وتحديد الأهداف لتقليل التشتت وزيادة الفعالية.
3. **صعوبة الوصول إلى المحتوى:** بعض المصادر الرقمية تتطلب اشتراكات أو رسوم للوصول إلى المحتوى الكامل مما قد يعيق الحصول على المعلومات الضرورية حيث يستوجب البحث عن مصادر مفتوحة أو استخدام المكتبات الجامعية التي توفر الوصول إلى قواعد البيانات والمجلات العلمية.
4. **التحقق من المعلومات :** انتشار الأخبار الزائفة والمعلومات غير الدقيقة يجعل من الصعب على المستخدمين التحقق من صحة المعلومات، ويتطلب استخدام أدوات التحقق من الحقائق والمصادر الموثوقة، بالإضافة إلى تطوير مهارات التفكير النقدي.
5. **التقنيات المتغيرة :** تتطور التكنولوجيا بسرعة، مما يتطلب من المستخدمين التكيف مع أدوات جديدة ومنصات مختلفة، و الالتزام بالتعلم المستمر والتدريب على استخدام الأدوات الرقمية الجديدة.
6. **المشكلات التقنية :** قد تواجه المستخدمين مشكلات تقنية مثل بطء الاتصال بالإنترنت، أو أعطال في الأجهزة، مما يؤثر على تجربة البحث.
7. **تحديات الخصوصية والأمان:** قد يواجه المستخدمون مخاطر تتعلق بالخصوصية عند استخدام المصادر الرقمية، مثل سرقة البيانات أو التعرض للاختراق ، حيث يجب استخدام برامج حماية وتشفير البيانات، بالإضافة إلى تجنب مشاركة المعلومات الحساسة. **(الرفاعي، ن. 2023)**

منهجية الدراسة:

أ. المنهج :اعتماد المنهج الوصفي التحليلي لدراسة أنماط استخدام المصادر الرقمية.

ب. مجتمع الدراسة وعينتها:

1. **المجتمع** :طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الزيتونة.
2. **العينة** :عينة عشوائية.

ج. أدوات البحث:

1. **الاستبيان** :مصمم لقياس أنماط استخدام المصادر الرقمية، مع مقياس ليكرت من 5 درجات.
2. **المقابلات الشخصية أو الإلكترونية (اختياري)** :لتوضيح أنماط الاستخدام بشكل أعمق.

د. إجراءات الدراسة:

1. تصميم الاستبيان والتحقق من صدقه وثباته.
2. توزيع الاستبيان على العينة المستهدفة.
3. جمع البيانات وفرزها وتحليلها باستخدام برنامج.SPSS

هـ.طرق التحليل :

1. **التحليل الوصفي :**المتوسطات، الانحراف المعياري، التكرارات والنسب.
2. **التحليل الاستنتاجي :**اختبار الفروق باستخدام T-test أو ANOVA حسب نوع البيانات.
3. **تحليل العلاقة :**بين العوامل المؤثرة وأنماط الاستخدام باستخدام تحليل الانحدار البسيط أو المتعدد.

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة فقد تم استخدام استمارة الاستبيان ، التي اشتملت على خمسة محاور هي :

1. المحور الأول : المتغيرات الديموغرافية ويتضمن : (الجنس، التخصص، العمر ، سنوات الدراسة) .
2. المحور الثاني : أنواع المصادر الرقمية التي يستخدمها طلبة الدراسات العليا وعدد فقراته (10).
3. المحور الثالث : دوافع استخدام المصادر الرقمية وعددها (15) الفقرة .
4. المحور الرابع : مهارات التعامل مع المصادر الرقمية وعددها (12) الفقرة .
5. المحور الخامس : التحديات والمعوقات وعدد فقراته (15) الفقرة .

عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

تم تصنيف الإجابات وفق مقياس (ليكرث الخماسي) ، وحددت خمس مستويات للإجابة موزعة على فقرات الاستبيان هي (موافق بشدة ، موافق ، محايد ، غير موافق ، غير موافق بشدة) ، وأعطيت الإجابات درجات من (1 – 5) كما هو موضح في الجدول :

الفئة	المتوسط الحسابي	الاستجابة	المستوى
الأول	من 1.00 إلى أقل من 1.80	غير موافق بشدة	ضعيف جداً
الثاني	من 1.80 إلى أقل من 2.60	غير موافق	ضعيف
الثالث	من 2.60 إلى أقل من 3.40	محايد	متوسط
الرابعة	من 3.40 إلى أقل من 4.20	موافق	عالي
الخامسة	من 4.20 إلى 5.00	موافق بشدة	عالي جداً

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	18	%56.3
أنثى	14	%43.8
المجموع	32	%100

بلغ عدد الذكور (18) طالبًا بنسبة (56.3%)، في حين بلغ عدد الإناث (14) طالبة بنسبة (43.8%) من إجمالي أفراد العينة البالغ عددهم (32) فردًا ، ويلاحظ وجود تقارب نسبي بين الذكور والإناث، مع تفوق طفيف لصالح الذكور، مما يتيح تمثيلًا مقبولًا لكلا الجنسين في عينة الدراسة.

جدول (2) توزيع عينة الدراسة وفق متغير التخصص

التخصص	العدد	النسبة
علوم انسانية	4	%12.5
علوم اجتماعية	4	%12.5
تكنولوجيا ومعلومات	10	%31.3
تخصصات أخرى	14	%43.8
المجموع	32	%100

يبين الجدول توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير التخصص، حيث جاءت التخصصات الأخرى في المرتبة الأولى بعدد (14) طالبًا وبنسبة (43.8%)، تلتها تخصصات التكنولوجيا والمعلومات بعدد (10) طلاب وبنسبة(31.3%) في المقابل ، وبقية عينة الدراسة توزعت بالتساوي بين العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، حيث بلغ عدد كل منهما (4) طلاب بنسبة (12.5%) لكل تخصص.

جدول (3) توزيع عينة الدراسة وفق متغير العمر

الفئة العمرية	العدد	النسبة
أقل من25	8	%25.0
من 25 إلى أقل من 30	5	%15.6
من 30 إلى أقل من 35	16	%50.0
أكثر من35	3	%9.4
المجموع	32	%100

تشير نتائج الجدول أن الفئة العمرية من 30 إلى أقل من 35 سنة في المرتبة الأولى بعدد (16) فردًا وبنسبة (50.0%) من إجمالي العينة، مما يشير إلى أن نصف أفراد الدراسة ينتمون إلى هذه الفئة ، تلتها الفئة العمرية أقل من 25 سنة بعدد (8) أفراد وبنسبة (25.0%)، ثم الفئة من 25 إلى أقل من 30 سنة بعدد (5) أفراد وبنسبة(15.6%)

في حين جاءت الفئة العمرية أكثر من 35 سنة في المرتبة الأخيرة بعدد (3) أفراد وبنسبة (9.4%) ، ويعكس هذا التوزيع أن غالبية أفراد العينة في مراحل عمرية ترتبط عادة بمرحلة متقدمة نسبيًا في الدراسات العليا، مما قد يؤثر في مستوى الخبرة الأكاديمية والتعامل مع المصادر الرقمية.

جدول (4) توزيع عينة الدراسة وفق متغير عدد سنوات الدراسة

عدد سنوات الدراسة	العدد	النسبة
أقل من سنة واحدة	18	%56.3
3 سنوات	5	%15.6
أكثر من 3 سنوات	9	%28.1
المجموع	32	%100

يبين الجدول توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير سنوات الدراسة في الدراسات العليا، أن فئة أقل من سنة واحدة في المرتبة الأولى بعدد (18) طالبًا وبنسبة (56.3%) من إجمالي العينة، مما يدل على أن أكثر من نصف أفراد الدراسة في المراحل الأولى من دراستهم العليا ، تلتها فئة أكثر من ثلاث سنوات بعدد (9) طلاب وبنسبة (28.1%)، بينما جاءت فئة ثلاث سنوات في المرتبة الأخيرة بعدد (5) طلاب وبنسبة (15.6%).

الإجابة عن تساؤلات الدراسة:

التساؤل الأول : ما أنواع المصادر الرقمية التي يستخدمها طلبة الدراسات العليا؟

للإجابة على هذا التساؤل فقد تم حساب التكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ، وكذلك الوزن النسبي ، والرتبة ، وجاءت النتائج على النحو التالي :

جدول (5)أنواع المصادر الرقمية التي يستخدمها طلبة الدراسات العليا

ر.م	الفقرة	الاستجابة	أوافق بشدة	أوافق	محايدة	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة
.1	الكتب الإلكترونية	ك	-	-	4	18	10	1.81	0.644	%36.2	7م
		%	-	-	12.5	56.3	31.3				
.2	الدوريات العلمية الإلكترونية	ك	-	-	9	13	10	1.97	0.782	%39.4	5م
		%	-	-	28.1	40.6	31.3				
.3	قواعد البيانات الأكاديمية	ك	-	1	5	16	10	1.91	0.777	%38.2	6
		%	-	3.1	15.6	50.0	31.3				
.4	المستودعات الرقمية الجامعية	ك	-	1	15	7	9	2.25	0.916	%45	1
		%	-	3.1	46.9	21.9	28.1				
.5	الرسائل الجامعية الإلكترونية	ك	-	2	5	17	8	2.03	0.822	%40.6	4
		%	-	6.3	15.6	53.1	25.0				
.6	مواقع المؤتمرات العلمية	ك	-	2	8	17	5	2.22	0.792	%44.4	2
		%	-	6.3	25.0	53.1	15.1				
.7	مواقع محركات البحث الأكاديمية	ك	1	1	3	13	14	1.81	0.965	%36.2	7م
		%	3.1	3.1	9.4	40.6	43.8				
.8	الوسائط التعليمية الرقمية	ك	-	-	2	17	13	1.66	0.602	%33.2	8
		%	-	-	6.3	53.1	40.6				
.9	الأدوات الرقمية لإدارة المراجع	ك	-	1	10	11	10	2.06	0.878	%41.2	3
		%	-	3.1	31.3	34.4	31.3				
.10	التقارير والدراسات الصادرة عن مؤسسات دولية	ك	-	1	7	14	10	1.97	0.822	%39.4	5م
		%	-	3.1	21.9	43.8	31.3				
	المتوسط العام			1.96							
	الوزن النسبي			%39.2							

أظهرت نتائج جدول أنواع المصادر الرقمية التي يستخدمها طلبة الدراسات العليا أن مستوى استخدام هذه المصادر جاء منخفضا بوجه عام، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (1.96) وبوزن نسبي قدره (39.2%)، وهو ما يشير إلى محدودية اعتماد الطلبة على

معظم أنواع المصادر الرقمية المتاحة، وقد تصدرت المستودعات الرقمية الجامعية المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.25) ووزن نسبي (45%)، مما يشير إلى أنها تعد المصدر الرقمي الأكثر استخداما نسبيا من قبل الطلبة، وقد يعزى ذلك إلى سهولة الوصول إليها وارتباطها المباشر بالرسائل الجامعية والأبحاث المحلية، وهو ما يتفق جزئيا مع نتائج دراسة Radu (2023) التي أكدت أن التحول نحو المصادر الرقمية المؤسسية أصبح سلوكا دائما لدى الباحثين في مرحلة ما بعد الجائحة.

وجاءت مواقع المؤتمرات العلمية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.22) ووزن نسبي (44.4%)، تلتها الأدوات الرقمية لإدارة المراجع بمتوسط (2.06) ووزن نسبي (41.2%). وتشير هذه النتائج إلى توجه محدود نحو استخدام مصادر حديثة ومتخصصة، إلا أن هذا الاستخدام لا يزال دون المستوى المأمول، وتنسجم هذه النتيجة مع ما أشار إليه Ujoumunna et al. (2025) من أن الباحثين يميلون إلى جمع المصادر المتاحة دون توظيف فعال للأدوات الرقمية التي تساعد على التنظيم والانتقاء مما يضعف جودة البحث الأكاديمي.

في المقابل، أظهرت النتائج انخفاضا ملحوظا في استخدام مصادر رقمية محورية، حيث بلغ متوسط استخدام الرسائل الجامعية الإلكترونية (2.03)بوزن نسبي (40.6%)، بينما بلغ متوسط استخدام الدوريات العلمية الإلكترونية والتقارير والدراسات الصادرة عن مؤسسات دولية (1.97) لكل منهما وبوزن نسبي (39.4%). كما سجلت قواعد البيانات الأكاديمية متوسطا حسابيا منخفضا بلغ (1.91) بنسبة (38.2%)، وتتعارض هذه النتائج نسبيا مع ما توصلت إليه دراسة العتيبي 2021م التي أظهرت اعتمادا كبيرا على قواعد البيانات الأكاديمية ومحركات البحث العلمية مثلGoogle Scholar ، وهو ما قد يعكس اختلافا في السياق المؤسسي أو في مستوى الإتاحة والدعم داخل الجامعة محل الدراسة الحالية.

كما سجلت الكتب الإلكترونية ومواقع محركات البحث الأكاديمية متوسطا متدنيا بلغ (1.81) لكل منهما وبوزن نسبي (36.2%)، في حين جاءت الوسائط التعليمية الرقمية في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.66) ووزن نسبي (33.2%). ويعكس هذا التراجع ضعف توظيف المصادر الرقمية التفاعلية والمتنوعة في البحث الأكاديمي، وهو ما يتقاطع مع نتائج الحافظي ، والشهري 2025م التي أشارت إلى وجود لبس في وعي الطلاب بطبيعة المصادر الرقمية الموثوقة وحدود استخدامها الأكاديمي، خاصة في ظل التوسع في المحتوى الرقمي غير المحكّم.

وبناءً على ما سبق، تظهر النتائج الرقمية للدراسة الحالية، وبما يتسق مع الدراسات السابقة، أن طلبة الدراسات العليا يعتمدون على نطاق محدود من المصادر الرقمية، مع ضعف ملحوظ في استخدام المصادر الأكاديمية المتخصصة وقواعد البيانات المحكمة. ويؤكد ذلك أن التحدي لا يكمن فقط في توفر المصادر الرقمية، بل في وعي الطلبة بأنواعها، وقدرتهم على التمييز بينها، وتوظيفها بفاعلية في البحث العلمي، الأمر الذي يستدعي تعزيز الإرشاد الأكاديمي وبرامج التدريب على استخدام المصادر الرقمية المتنوعة.

التساؤل الثاني : ما الدو افع التي تشجّع طلاب الدراسات العليا على استخدام المصادر الرقمية؟

جدول (6) دو افع استخدام طلاب الدراسات العليا للمصادر الرقمية

ر. م	الفقرة	الاستجابة	أوافق بشدة	أوافق	محايدة	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة
1	أستخدم المصادر الرقمية لأنها سريعة وسهلة الوصول.	ك	-	-	1	11	20	1.41	0.560	%28.2	10
		%	-	-	3.1	34.4	62.5				
2	توفر المصادر الرقمية معلومات حديثة وأكثر دقة	ك	-	-	1	23	8	1.78	0.491	%35.6	5م
		%	-	-	3.1	71.9	25.0				
3		ك	-	1	1	11	19	1.50	0.718	%30	9

ر. م	الفقرة	الاستجابة	أوافق بشدة	أوافق	محايدة	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة
	المصادر الرقمية تساعدني في إنجاز البحوث في وقت أقل.	%	-	3.1	3.1	24.4	59.4				
4	أفضّل المصادر الرقمية على الورقية.	ك	-	2	6	17	7	2.09	0.818	%41.8	2
		%	-	6.3	18.8	53.1	21.9				
5	تُسهم المصادر الرقمية في تحسين جودة كتاباتي العلمية.	ك	-	2	3	21	6	2.03	0.740	%40.6	3
		%	-	6.3	9.4	65.6	18.8				
6	ثقتي عالية في موثوقية المعلومات الرقمية.	ك	1	4	7	17	3	2.47	0.950	%49.4	1
		%	3.1	12.5	21.9	53.1	9.4				
7	استخدام المصادر الرقمية يوفر الوقت مقارنة بالبحث التقليدي	ك	-	-	2	18	12	1.69	0.592	%33.8	6م
		%	-	-	6.3	56.3	37.5				
8	توفر المصادر الرقمية كمًا كبيرًا من المراجع التي لا تتوفر ورقيًا	ك	1	2	3	11	15	1.84	1.051	%36.8	4م
		%	3.1	6.3	9.4	34.4	46.9				
9	أستخدم المصادر الرقمية للحصول على دراسات دولية غير متاحة في الجامعة	ك	-	2	2	12	16	1.69	0.859	%33.8	6م
		%	-	6.3	6.3	37.5	50.5				
10	تساعدني المصادر الرقمية في إعداد الاستشهادات والمراجع بدقة أكبر	ك	1	2	2	11	16	1.78	1.039	%35.6	5م
		%	3.1	6.3	6.3	34.4	50.0				
11	أستخدم المصادر الرقمية لأنها يمكن الوصول إليها من أي مكان.	ك	-	2	1	12	17	1.63	0.833	%32.6	7
		%	-	6.3	3.1	37.5	53.1				
12		ك	-	-	3	12	17	1.56	0.669	%31.2	8

ر.م	الفقرة	الاستجابة	أوافق بشدة	أوافق	محايدة	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة
	سهولة تحميل الكتب والمقالات يشجعني على استخدامها	%	-	-	9.4	37.5	53.1				
13	تُوفر المصادر الرقمية و أدوات بحث متقدمة تسهل الوصول للمعلومات	ك	-	-	3	21	8	1.84	0.574	%36.8	4م
		%	-	-	9.4	65.6	25.0				
14	استخدام المصادر الرقمية يقلل من تكلفة شراء الكتب الورقية	ك	-	-	1	19	12	1.69	0.644	%33.8	6م
		%	-	-	3.1	59.4	37.5				
15	تُوفر المصادر الرقمية البديل المجاني للمصادر المدفوعة مما يدفعني لاستخدامها.	ك	-	1	6	12	13	1.84	0.847	%36.8	4م
		%	-	3.1	18.8	37.5	40.6				
	المتوسط العام		1.78								
	الوزن النسبي		%35.6								

أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن مستوى دوافع استخدام المصادر الرقمية جاء منخفضا نسبيا، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (1.78) وبوزن نسبي (35.6%)، وقد تصدّر دافع الثقة في موثوقية المعلومات الرقمية المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.47) ووزن نسبي (49.4%)، وهو أعلى متوسط بين الفقرات، مما يدل على وجود درجة من القبول والثقة، رغم أنها لم تصل إلى المستوى المرتفع. ويتفق هذا جزئيا مع دراسة الحافظي ، والشهري2025م التي كشفت عن وجود لبس لدى الطلاب بين مفهوم المعلومة الرقمية الموثوقة ومخرجات أدوات الذكاء الاصطناعي، وهو ما قد يفسر عدم ارتفاع هذا المتوسط بشكل أكبر في الدراسة الحالية.

في المقابل، جاءت فقرة "أفضل المصادر الرقمية على الورقية " في المرتبة الثانية بمتوسط (2.09) ووزن نسبي (41.8%)، وهو ما يعكس تحولا واضحا في اتجاهات الطلاب نحو البيئة الرقمية، ويتسق مع نتائج دراسة Radu (2023) التي أكدت أن السلوك الرقمي المكتسب خلال جائحة كورونا أصبح نمطا دائما، مع انخفاض ملحوظ في الاعتماد على المكتبات الورقية، كما دعمت فقرتا تحسين جودة الكتابة العلمية (متوسط 2.03) وتوفير أدوات بحث متقدمة (متوسط 1.84) هذا التوجه، بما يشير إلى إدراك الطلاب للفوائد الأكاديمية للمصادر الرقمية، وليس فقط سهولة الوصول.

كذلك أوضحت النتائج أن دوافع السرعة وسهولة الوصول، رغم شيوعها، لم تحقق مستويات مرتفعة؛ إذ جاءت فقرة "أستخدم المصادر الرقمية لأنها سريعة وسهلة الوصول "في المرتبة الأخيرة بمتوسط (1.41) ووزن نسبي (28.2%)، وجاءت فقرة توفير الوقت مقارنة بالبحث التقليدي بمتوسط (1.69). ويعد هذا مؤشرا لافتا، إذ يختلف نسبيا مع نتائج دراسة العتيبي 2021م التي أكدت أن السرعة وإمكانية الوصول للنصوص الكاملة تمثل الدافع الرئيس لاستخدام المصادر الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا، ويمكن

تفسير هذا الاختلاف بكون عينة الدراسة الحالية ربما تواجه تحديات في مهارات البحث، أو صعوبات في الانتقاء من الكم الهائل للمصادر، مما يقلل من الإحساس الفعلي بتوفير الوقت.

وتدعم هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة Ujoumunna et al. (2025) التي أشارت إلى أن سهولة الوصول للمصادر الرقمية أدت إلى تخمة معلومات، حيث ينشغل الباحث بجمع المراجع أكثر من تقييمها، وهو ما قد يفسر انخفاض متوسط فقرة إنجاز البحوث في وقت أقل (1.50)، وكذلك انخفاض المتوسطات المرتبطة بتحميل الكتب وسهولة الوصول من أي مكان .

وبشكل عام، تتفق نتائج الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تأكيد التحول نحو المصادر الرقمية، لكنها تختلف عنها في مستوى الدوافع وحدّتها، إذ أظهرت النتائج أن استخدام المصادر الرقمية لا يزال مدفوعا بعوامل وظيفية محدودة، في ظل تراجع الإحساس بتوفير الوقت وسهولة الاستخدام، كما كشفت النتائج من خلال متوسطات منخفضة نسبيا، عن الحاجة إلى تعزيز مهارات التنقيب، الانتقاء، والتحقق من الموثوقية، وهو ما يتسق مع توصيات دراسات (العتيبي، 2021) و(الحافظي والشهري، 2025).

التساؤل الثالث : ما مستوى مهارات طلاب الدراسات العليا عند التعامل مع المصادر الرقمية؟

جدول (7)مستوى مهارات طلاب الدراسات العليا عند التعامل مع المصادر الرقمية

ر.. م	الفقرة	الاستجابة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة
.1	القدرة على استخدام محركات البحث الأكاديمية بكفاءة	ك	-	2	6	18	6	2.13	.793	%42.6	2م
		%	-	6.3	18.8	56.3	18.8				
.2	مهارة استخدام كلمات مفتاحية مناسبة	ك	-	-	12	12	8	2.13	.793	%42.6	2م
		%	-	-	37.5	37.5	25.0				
.3	تقييم مصداقية المصادر الرقمية	ك	-	2	5	21	4	2.16	.723	%43.2	1
		%	-	6.3	15.6	65.6	12.5				
.4	تحميل وتنظيم المصادر باستخدام برامج إدارة المراجع	ك	-	2	4	19	7	2.03	.782	%41.6	3
		%	-	6.3	12.5	59.4	21.9				
.5	استخدام قواعد البيانات المتخصصة	ك	-	-	11	14	7	2.13	.751	%42.6	2م
		%	-	-	34.4	43.8	21.9				
.6	أتمكن من الوصول إلى قواعد البيانات الأكاديمية بسهولة	ك	-	2	5	10	15	1.81	.931	%36.2	5
		%	-	6.3	15.6	31.3	46.9				
.7	أستطيع التمييز بين نتائج البحث الموثوقة وغير الموثوقة	ك	-	2	3	10	17	1.69	.896	%33.8	7
		%	-	6.3	9.4	31.3	53.1				
.8		ك	-	-	6	13	13	1.78	.751	%35.6	6م

ر.م	الفقرة	الاستجابة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة
	أستطيع تقييم دقة المعلومات التي أجدها عبر الإنترنت	%	-	-	18.8	40.6	40.6				
9.	أستطيع التمييز بين المقالات العلمية والمحتوى غير العلمي	ك	-	-	2	16	14	1.63	.609	%32.6	8
		%	-	-	6.3	50.0	43.8				
10.	أستطيع تحميل الكتب والمقالات بصيغ متعددة (PDF، Word...).	ك	-	-	3	10	19	1.50	.672	%30	9
		%	-	-	9.4	31.3	59.4				
11.	أستطيع حفظ وتنظيم المصادر الرقمية بطريقة تساعدني على استخدامها لاحقًا	ك	-	2	1	13	15	1.78	1.008	%35.6	6م
		%	-	6.3	3.1	40.6	46.9				
12.	لدي معرفة بأساسيات حماية بياناتي الشخصية عند الاستخدام	ك	-	-	6	16	10	1.88	.707	%37.6	4
		%	-	-	18.8	50.0	31.3				
	المتوسط العام		1.88								
	الوزن النسبي		%37.6								

أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن مهارات التعامل مع المصادر الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا متوسطة إلى منخفضة نسبيا، حيث بلغ المتوسط العام 1.88 والوزن النسبي 37.6%، مما يشير إلى أن الطلاب يمتلكون بعض المهارات الأساسية، لكن هناك حاجة لتعزيز الكفاءة الرقمية المتقدمة.

وقد تصدرت فقرة تقييم مصداقية المصادر الرقمية المرتبة الأولى بمتوسط (2.16) ووزن نسبي (43.2%)، تليها استخدام محركات البحث الأكاديمية بكفاءة ومهارة استخدام كلمات مفتاحية مناسبة بمتوسط متساوٍ (2.13) ووزن نسبي (42.6%). هذا يشير إلى أن الطلاب يمتلكون وعيًا نسبيًا بأهمية التقييم والبحث المنظم، لكنه لا يزال محدودًا، وبالنسبة لفقرة تحميل وتنظيم المصادر باستخدام برامج إدارة المراجع جاءت في المرتبة الثالثة بمتوسط (2.03) ووزن نسبي (41.6%)، مما يعكس وجود معرفة عملية أساسية، لكنها غير متقنة بعد، وهو ما قد يعيق الاستخدام الأمثل للمصادر الرقمية في إعداد البحوث الأكاديمية.

وبالنسبة لمهارات التمييز بين المصادر والمحتوى جاءت فقرة القدرة على التمييز بين نتائج البحث الموثوقة وغير الموثوقة بمتوسط (1.69) ووزن نسبي (33.8%)، بينما تميز المقالات العلمية عن المحتوى غير العلمي جاءت بمتوسط أقل (1.63). ما قد يعكس تحديا واضحا لدى الطلاب في تحديد جودة وموثوقية المصادر الرقمية، وهو ما يتوافق مع نتائج دراسة الحافظي ، والشهري2025م التي

أكدت وجود لبس بين مفهوم المصادر الموثوقة وإجابات الذكاء الاصطناعي، ما يؤكد أهمية إدراج برامج تعليم مهارات التحقق من صحة المعلومات الرقمية ضمن المناهج الجامعية.

أما عن أدوات الحماية وسهولة الوصول فعلى الرغم من امتلاك الطلاب بعض المهارات، إلا أن فقرة معرفة أساسيات حماية البيانات الشخصية جاءت بمتوسط (1.88)، بينما فقرة الوصول بسهولة إلى قواعد البيانات الأكاديمية جاءت في المرتبة الخامسة بمتوسط (1.81) مما قد يشير ذلك إلى أن الطلاب قد يواجهون صعوبات تقنية أو قيود وصول، كما يحتاجون لتعزيز مهارات الحماية الرقمية أثناء استخدام المصادر.

التساؤل الرابع: ما أبرز التحديات والمعوقات التي تواجه طلاب الدراسات العليا عند استخدام المصادر الرقمية؟

جدول (8)التحديات والمعوقات التي تواجه طلاب الدراسات العليا عند استخدام المصادر الرقمية

ر.م	الفقرة	الاستجابة	أوافق بشدة	أوافق	محايدة	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة
.1	ضعف مهارات البحث الرقمي	ك	4	2	10	12	4	2.69	1.176	%53.8	1
		%	12.5	6.3	31.3	37.5	12.5				
.2	محدودية توفر قواعد البيانات في الجامعة	ك	-	5	5	17	5	2.31	.931	%46.2	7م
		%	-	15.6	15.6	53.1	15.6				
.3	صعوبة الوصول لبعض المصادر المدفوعة	ك	1	2	2	19	8	2.03	.933	%40.6	11
		%	3.1	6.3	6.3	59.4	25.0				
.4	عدم إتقان اللغة الإنجليزية	ك	-	3	12	10	7	2.34	.937	%46.8	6م
		%	--	9.4	37.5	31.3	21.9				
.5	ضعف الإنترنت أو الأجهزة	ك	-	2	14	10	6	2.38	.871	%47.6	5
		%	-	6.3	43.8	31.3	18.8				
.6	عدم توفر دورات تدريبية كافية	ك	2	1	10	12	7	2.34	1.066	%46.8	6م
		%	6.3	3.1	31.3	37.5	21.9				
.7	صعوبة التمييز بين المصادر العلمية الموثوقة وغير الموثوقة	ك	-	3	9	13	7	2.25	.916	%45	8
		%	-	9.4	28.1	40.6	21.9				
.8	قلة الدعم من المؤسسة التعليمية للوصول إلى المصادر الرقمية	ك	-	1	5	16	10	1.91	.777	%38.2	12
		%	-	3.1	15.6	50.0	31.3				
.9	عدم توفر اشتراكات جامعية كافية في قواعد البيانات.	ك	3	1	2	15	11	2.06	1.190	%41.2	10
		%	9.4	3.1	6.3	46.9	34.4				
.10	عدم وجود تدريب أو ورش عمل حول	ك	2	2	9	10	9	2.31	1.148	%46.2	7م
		%	6.3	6.3	28.1	31.3	28.1				

ر.م	الفقرة	الاستجابة	أوافق بشدة	أوافق	محايدة	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة
	استخدام المصادر الرقمية										
.11	نقص المحتوى العلمي باللغة العربية	ك	-	5	15	7	5	2.63	.942	%52.6	2
		%	-	15.6	46.9	21.9	15.6				
.12	عدم توفر مصادر مفتوحة الوصول	ك	-	3	16	8	5	2.53	.879	%50.6	3
		%	-	9.4	50.0	25.0	15.6				
.13	ضعف مهارات إدارة وتنظيم المصادر الرقمية	ك	2	3	10	10	7	2.47	1.135	%49.4	4
		%	6.3	9.4	31.3	31.3	21.9				
.14	ضعف الإرشاد الأكاديمي في اختيار المصادر المناسبة	ك	1	1	6	20	4	2.22	.832	%44.4	9م
		%	3.1	3.1	18.8	62.5	12.5				
.15	عدم توفر برامج متخصصة للقراءة والتحميل	ك	-	1	8	20	3	2.22	.659	%44.4	9م
		%	-	3.1	25.0	62.5	9.4				
	المتوسط العام		2.31								
	الوزن النسبي		%46.2								

تشير نتائج الدراسة الحالية إلى أن أبرز التحديات والمعوقات التي تواجه طلاب الدراسات العليا في استخدام المصادر الرقمية تتوزع بين ضعف المهارات الرقمية، محدودية الوصول إلى المصادر، ونقص الدعم الفني والتدريبي.

بالنسبة لضعف المهارات الرقمية والبحثية تصدر هذا البعد قائمة المعوقات، حيث أشار(53.8%) من الطلاب إلى ضعف مهارات البحث الرقمي كأكبر تحدٍ بمتوسط حسابي(2.69)، كما أشار(49.4%)إلى ضعف مهارات إدارة وتنظيم المصادر الرقمية بمتوسط حسابي قدره (2.47)، بالإضافة إلى ذلك، أبدى(45%)صعوبة في التمييز بين المصادر العلمية الموثوقة وغير الموثوقة بمتوسط (2.25) ، بينما أشار(40.6%) إلى عدم إتقان اللغة الإنجليزية كحاجز أمام الوصول إلى المعلومات الأكاديمية بمتوسط حسابي(2.34)، وهذه النتائج تتوافق إلى حد ما مع دراسة العتيبي (2021)، التي أكدت أن الطلاب غالبًا ما يواجهون صعوبات في صياغة استراتيجيات البحث باللغة الإنجليزية، ويعانون من نقص المهارات في تقييم واختيار المصادر الرقمية المناسبة، مما يعكس الحاجة إلى برامج تدريبية لتعزيز المهارات البحثية والرقمية.

أما فيما يتعلق بمحدودية المحتوى والوصول إلى المصادر فقد شكل هذا البعد محورا رئيسيا أيضا، حيث أشار (52.6%)من الطلاب إلى نقص المحتوى العلمي باللغة العربية بمتوسط حسابي(2.63)، ووزن نسبي بلغ (50.6%)،وإلى عدم توفر مصادر مفتوحة الوصول بمتوسط حسابي(2.53)، كما لاحظ (46.2%)محدودية توفر قواعد البيانات في الجامعة أو نقص البرامج التدريبية حول استخدامها (المتوسط الحسابي(2.31). هذه المعوقات تتماشى مع ما أظهرته دراسة(2025) .Ujoumunna et al ، التي أكدت أن الاستخدام العشوائي للمصادر المفتوحة دون تقييم دقيق لجودتها يؤدي إلى "تخمة المعلومات"، مما يجعل القدرة على الانتقاء والتقييم أكثر أهمية من مجرد الوصول إلى المصادر الرقمية.

وبالنسبة لنقص الدعم الفني والتدريبي والبنية التحتية أبدى(47.6%)من الطلاب معاناتهم من ضعف الإنترنت أو الأجهزة المستخدمة في البحث الرقمي المتوسط الحسابي(2.38)، بينما أشار(46.8%)إلى عدم توفر دورات تدريبية كافية لتعزيز مهارات البحث واستخدام المصادر الرقمية المتوسط الحسابي(2.34) ، كذلك أشار(44.4%)إلى ضعف الإرشاد الأكاديمي في اختيار المصادر المناسبة المتوسط الحسابي(2.22)، و(41.2%)إلى عدم وجود اشتراكات جامعية كافية في قواعد البيانات المتوسط الحسابي(2.06). تتقاطع هذه الملاحظات مع دراسة(2023) Radu ، التي أظهرت أن الاعتماد على المكتبات الرقمية ازداد بعد جائحة كورونا بنسبة كبيرة، مما يتطلب استثمار الجامعات في البنية التحتية الرقمية، بما في ذلك توفير الاشتراكات المناسبة ودعم الطلاب بالأجهزة والبرامج التدريبية ، وكذلك من التحديات والمعوقات صعوبة الوصول إلى المصادر المدفوعة بنسبة(40.6%)، المتوسط الحسابي(2.03) ، ونقص الدعم المؤسسي للوصول إلى المصادر الرقمية بنسبة(38.2%)، ومتوسط حسابي قدره(1.91) ، هذه التحديات تشير إلى أن الطلاب يواجهون قيودا مالية وتقنية في الاستفادة القصوى من المكتبات الرقمية، وهو ما يتطلب تدخلًا إداريًا لتعزيز الوصول المفتوح وتقليل الاعتماد على المصادر المدفوعة.

التساؤل الخامس : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنواع المصادر الرقمية التي يستخدمها طلاب الدراسات العليا تُعزى لمتغيرات الجنس ، العمر ، التخصص الاكاديمي ، عدد سنوات الدراسة ؟

للإجابة على هذا التساؤل تم استخدام اختبار(ت) T لعينتين مستقلتين (Test T Samples Independent T) ، لقياس دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية بحسب متغير الجنس (ذكر – أنثى) ، واختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لكشف الفروق في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير (العمر ، التخصص الاكاديمي ، عدد سنوات الدراسة) وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجداول التالية :

جدول (9) نتائج اختبار T لعينتين مستقلتين تبعاً لمتغير النوع (ذكر – أنثى)

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	القيمة الاحتمالية Sig	الدلالة الإحصائية
ذكر	18	20.05	4.10	30	0.534	0.597	غير دالة احصائياً
أنثي	14	19.21	4.79				

تشير نتائج اختبار (T) لعينتين مستقلتين إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الذكور والإناث، حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور (20.05) بانحراف معياري (4.10)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للإناث (19.21) بانحراف معياري (4.79). وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (.534) عند درجة حرية (30)، وبقيمة احتمالية(Sig = 0.597) ، وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، مما يدل على أن الفروق بين المتوسطين غير دالة إحصائيًا ، وعليه، تظهر النتائج أن الجنس لا يعد متغيرا مؤثرا إحصائيًا في اختلاف أنواع المصادر الرقمية المستخدمة لدى أفراد عينة الدراسة، مما يشير إلى تقارب أنماط استخدام المصادر الرقمية بين الذكور والإناث.

جدول (10)اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لكشف الفروق في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير (العمر)

العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	القيمة الاحتمالية Sig	الدلالة الاحصائية
أقل من25	8	21.13	3.64	0.478	0.700	غير دالة احصائياً
30–25	5	20.20	2.58			
35–31	16	18.87	5.37			
أكثر من 35	3	19.33	2.08			
المجموع	32	19.68	4.36			

تشير نتائج تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير العمر في المتغير محل الدراسة (أنواع المصادر الرقمية)، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (0.478)، وبلغت القيمة الاحتمالية(Sig = 0.700) ، وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد.($\alpha = 0.05$)

وتظهر المتوسطات الحسابية تقاربا بين الفئات العمرية المختلفة؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي للفئة العمرية أقل من 25 سنة (21.13) بانحراف معياري (3.64)، ولفئة (25–30 سنة) (20.20) بانحراف معياري (2.58)، ولفئة (31–35 سنة) (18.7) بانحراف معياري (5.37)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لفئة أكثر من 35 سنة (19.33) بانحراف معياري (2.08). ويعكس هذا التقارب عدم وجود اختلافات جوهرية بين الفئات العمرية في المصادر الرقمية التي يستخدمها طلبة الدراسات العليا.

جدول (11)اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لكشف الفروق في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير (التخصص الأكاديمي)

التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	القيمة الاحتمالية Sig	الدلالة الاحصائية
علوم انسانية	22.25	2.06	1.66	.197	غير دالة احصائياً
علوم اجتماعية	15.75	4.19			
تكنولوجيا ومعلومات	19.90	5.48			
تخصصات أخرى	319.9	3.56			
المجموع	19.68	4.36			

تشير نتائج تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة تبعًا لمتغير التخصص في أنواع المصادر الرقمية المستخدمة، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (1.66)، وبلغت القيمة الاحتمالية (Sig = 0.197)، وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة المعتمد($\alpha = 0.05$) ، مما يدل على عدم دلالة الفروق إحصائيًا.

وتظهر المتوسطات الحسابية وجود تباين ظاهري بين التخصصات؛ إذ سجل طلاب العلوم الإنسانية أعلى متوسط حسابي بلغ (22.25) بانحراف معياري (2.06)، في حين سجل طلاب العلوم الاجتماعية أقل متوسط حسابي بلغ (15.75) بانحراف معياري (4.19). كما بلغ المتوسط الحسابي لطلاب تخصص تكنولوجيا المعلومات (19.90) بانحراف معياري (5.48)، ولطلاب التخصصات الأخرى (19.93) بانحراف معياري (3.56). إلا أن هذا التباين لا يرقى إلى مستوى الدلالة الإحصائية.

وبناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج أن التخصص الأكاديمي لا يُحدث فروقًا ذات دلالة إحصائية في أنواع المصادر الرقمية المستخدمة لدى طلاب الدراسات العليا، مما يشير إلى تشابه أنماط استخدام المصادر الرقمية بين مختلف التخصصات.

جدول (12)اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لكشف الفروق في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير (عدد سنوات الدراسة)

عدد سنوات الدراسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	القيمة الاحتمالية Sig	الدلالة الاحصائية
أقل من سنة واحدة	18	20.89	4.55	1.79	0.184	غير دالة احصائياً
3سنوات	5	19.00	3.39			
أكثر من 3 سنوات	9	17.67	4.00			
المجموع	32	19.68	4.36			

تشير نتائج تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة تبعًا لمتغير **عدد سنوات الدراسة** في استخدام أنواع المصادر الرقمية، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (1.79)، وبلغت القيمة الاحتمالية (Sig = 0.184) ، وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة المعتمد($\alpha = 0.05$) ، مما يدل على أن الفروق بين المتوسطات غير دالة إحصائيًا.

وتظهر المتوسطات الحسابية تفاوتا نسبيا بين فئات عدد سنوات الدراسة؛ إذ سجل الطلبة الذين تقل مدة دراستهم عن سنة واحدة أعلى متوسط حسابي بلغ (20.89) بانحراف معياري (4.55)، يليهم الطلبة الذين تبلغ مدة دراستهم ثلاث سنوات بمتوسط حسابي (19.00) وانحراف معياري (3.39)، في حين جاء الطلبة الذين تزيد مدة دراستهم عن ثلاث سنوات بأقل متوسط حسابي بلغ (17.67) وانحراف معياري (4.00). وعلى الرغم من هذا التفاوت الظاهري، إلا أنه لا يصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية.

وبناء على ذلك، يمكن الاستنتاج أن **عدد سنوات الدراسة لا يؤثر تأثيرًا ذا دلالة إحصائية** على أنواع المصادر الرقمية المستخدمة لدى طلاب الدراسات العليا، وأن الاختلافات في المتوسطات تعود إلى التباين العشوائي داخل العينة وليس لأثر حقيقي لمتغير عدد سنوات الدراسة.

النتائج والتوصيات:

أولاً : النتائج

1 - أظهرت النتائج أن مستوى استخدام المصادر الرقمية لدى طلبة الدراسات العليا كان منخفضًا بشكل عام، حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.96) ووزن نسبي (39.2%)، كما تصدرت المستودعات الرقمية الجامعية قائمة المصادر الأكثر استخداما بمتوسط (2.25) ووزن نسبي (45%)، تليها مواقع المؤتمرات العلمية (2.22) ووزن نسبي (44.4%). ومع ذلك، كان هناك انخفاض ملحوظ في استخدام المصادر الرقمية المحورية مثل الرسائل الجامعية والدوريات العلمية، حيث تراوحت المتوسطات بين (1.91) و(2.03). كما كانت أرقام الكتب الإلكترونية ومحركات البحث الأكاديمية متدنية (1.81).

2 - كانت دوافع استخدام المصادر الرقمية منخفضة نسبيا بمتوسط (1.78) ووزن نسبي (35.6%)، حيث تصدرت دوافع الثقة في موثوقية المعلومات الرقمية بمتوسط (2.47) ووزن (49.4%)، بينما كانت دوافع السرعة وسهولة الوصول بمستويات متدنية، مما يشير إلى تحديات في مهارات البحث.

3 - كانت مهارات التعامل مع المصادر الرقمية متوسطة إلى منخفضة، حيث بلغ المتوسط العام (1.88) ووزن نسبي (37.6%)، تصدرت مهارات تقييم مصداقية المصادر الرقمية بمتوسط (2.16) ووزن (43.2%). ومع ذلك، كانت مهارات التمييز بين المصادر منخفضة بمتوسط (1.69).

4 - أبرز التحديات التي تواجه الطلاب تشمل ضعف المهارات الرقمية، محدودية الوصول إلى المحتوى، ونقص الدعم الفني والتدريبي، حيث أشار 53.8% من الطلاب إلى ضعف مهارات البحث الرقمي، و52.6% لاحظوا نقص المحتوى العلمي باللغة العربية.

5 - لم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنواع المصادر الرقمية المستخدمة بناء على متغيرات الجنس، العمر، التخصص الأكاديمي، وعدد سنوات الدراسة، مما يشير إلى تشابه أنماط الاستخدام بين مختلف الفئات.

التوصيات – توصي الدراسة بالآتي:

1 - يجب تطوير برامج تدريبية متخصصة لتعزيز مهارات الطلاب في استخدام المصادر الرقمية، بما في ذلك كيفية تقييم المصداقية وتنظيم المعلومات.

2 - ينبغي على المؤسسات التعليمية العمل على زيادة توافر المحتوى الأكاديمي، خاصة باللغة العربية، وتوفير اشتراكات في قواعد البيانات الأكاديمية.

3 - من الضروري تعزيز الدعم الفني والتدريبي للطلاب، بما في ذلك توفير دورات تدريبية حول استخدام الأدوات الرقمية والمكتبات الإلكترونية.

4 - يجب زيادة الوعي بين الطلاب حول أهمية استخدام المصادر الرقمية المتنوعة وكيفية توظيفها بشكل فعال في البحث العلمي.

5 - ينبغي على الجامعات الاستثمار في تحسين البنية التحتية الرقمية، بما في ذلك توفير الإنترنت السريع والأجهزة الحديثة لدعم البحث الأكاديمي.

هذه التوصيات تهدف إلى تحسين تجربة الطلاب في استخدام المصادر الرقمية وتعزيز جودة البحث الأكاديمي.

قائمة المراجع :

أبو زيد، م. (2022) .*أهمية المصادر الرقمية في البحث العلمي: دراسة تحليلية* .المجلة العربية للبحث العلمي، 15(2)، 123-140.

الحارثي، م. (2021) .*أهمية الدراسات السابقة في البحث العلمي: استراتيجيات وتقنيات* .المجلة العربية للبحث العلمي، 11(3)، 45-60.

الحافظي، فهد بن سليم، والشهري، باسم. (2025)، أثر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تنمية التنور الرقمي لدى الطلاب .*مجلة الفنون والآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية* ، (124)، 38-16.

الرفاعي، ن. (2023) .*التحديات التي تواجه مستخدمي المصادر الرقمية: دراسة تحليلية* .المجلة العربية للدراسات الرقمية، 9(1)، 67-82.

الزهراني، ع. (2021) .*مهارات البحث في البيئة الرقمية: أهمية وتطبيقات* .المجلة العربية لتكنولوجيا المعلومات، 12(3)، 89-104.

السعيد، ر. (2023) .*المصادر الرقمية: الخصائص والأنواع وأثرها على البحث العلمي* .المجلة الدولية للدراسات الرقمية، 10(1)، 45-60.

العبيدي، ل. (2022) .*سلوكيات واتجاهات الطلبة في استخدام المصادر الإلكترونية: دراسة ميدانية* .المجلة العربية للدراسات التعليمية، 14(2)، 112-130.

العتيبي، منيرة بنت فهد. (2021)، سلوك البحث عن المعلومات الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك سعود: دراسة ميدانية .*المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات* ، (2)8، 145-182.

الجهني، س. (2021). *أنماط استخدام المصادر الرقمية في التعليم العالي: دراسة حالة*. جدة: جامعة الملك عبد العزيز.

الشمري، ر. (2020). *تحديات طلبة الدراسات العليا في استخدام المصادر الرقمية: دراسة ميدانية*. الدمام: جامعة الدمام.

العسيري، م. (2019). *المكتبات الرقمية: المفهوم، الأنواع، والتحديات*. الرياض: دار النشر.

Radu, A. (2023). Digital library usage trends in the post-pandemic era: A comparative study. *Journal of Academic Librarianship*, 49(2), 102-118.

Ujoumunna, J. C., et al. (2025). Academic research in a digital library: Things to know on the rampant use of online resources. *RSIS International Journal*, 10(1), 22-30

Ujoumunna, P., Okeke, T., & Nwankwo, E. (2025). *Academic Research in A Digital Library: Things to Know on the Rampant Use of Online Resources*. Journal of Digital Information Management, 23(1), 45-60